

شرح العقيدة الطحاوية (8) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح العقيدة الطحاوية. الدرس تامر بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:00:00

قال ظهرت قبل فترة اشرطة تكلمت بالتفصيل عما وقع بين الصحابة من فتن واسم هذه السلسلة قصص من التاريخ الاسلامي فما رأيكم فيها اه لم استمع لها ولكن ذكر لمن عدد من الاخوة ان عليها ملاحظات - 00:00:18

لذلك ان يوردها ونقف على الاشرطة فان كانت آما توافق طريقة اهل السنة فيما وقع بين الصحابة من شجار وجبل منعها حينئذ نعم سمعت انت من الشيخ ذكر ان الاخ ام سماحة الشيخ يقول انها ان منعناها والحمد لله خلاص - 00:00:38

لان هذا شيء طيب الحمد لله جزاكم الله خير هل تارك العمل بالكلية مسلم تارك الاركان وتارك وغيرها من الواجبات والمستحبات والاعمال الظاهرة والجوارح الجواب ان العمل عند اهل السنة والجماعة - 00:01:06

داخل في مسمى الايمان يعني ان الايمان يقع على اشياء مجتمعة وهي الاعتقاد والقول والعمل ولذلك من ترك جنس العمل فهو كافر لانه لا يصح اسلام ولا ايمان الا بالاتيان بالعمل - 00:01:24

هل يتصور وجود مطلق الانقياد في القلب ولا يظهر له اثر على الجوارح والجواب ان هذا فرع المسألة التي قبله فان الانقياد في اصله عقيدة واجب وهو من عمل القلب - 00:01:47

ولا يصح الايمان حتى يكون الانقياد ظاهرا على الجوارح يعني حتى يعمل ما هو التوجيه الصحيح لحديث الحديث الذي في مسلم لم يعمل خيرا قط وردت عدة احاديث بهذا اللفظ - 00:02:04

ينبغي ان يحضر النص لأن لكل جوابا. ما حكم تغيير الصوت عندما يقرأ متنا ثم اذا وصل الآية وتلاها لم تكن على هذا سنة اهل العلم كيف نجمع بين ان الله يتريض باعداء الانبياء وبينما جاء في الخبر انبني اسرائيل كانت تقتل الانبياء - 00:02:23

الله جل وعلا يتولى اولياء بنصره وانتقامه واظهارهم على اعدائهم واعداء الانبياء هم اشد الناس عداوة لله جل وعلا وقد قال تعالى وقال الرسول يا رباني ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا كلنبي عدوا من المجرمين. وكفى - 00:02:46

كهاديا ونصيرا وهداية الله جل وعلا ظاهرة للنبي في نفسه ولامته ولبيان ضلاله واعتداء من اعتدى عليهم وكذلك نصره جل وعلا ظاهر لهم ولكن قد يؤخر النصر كما قال جل وعلا حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - 00:03:12

فحكمة الله جل وعلا ماضية وستنه سبحانه وتعالى فيما يفعل باعدائه ايضا ماضية وقد يؤخر ذلك سبحانه فهو سبحانه يمهل ولا يهمل. قد دلت على هذا الاصل ايات واحاديث كثيرة - 00:03:36

ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر وهل تجوز الصلاة في هذه المساجد بغية الدعوة الى الله الى اخره الجواب ان الصلاة في مسجد فيه قبر فيها تفصيل فان كان المسجد وجد اولا - 00:03:56

ثم ادخل القبر في المسجد فهنا يجب اخراج القبر من المسجد لان الحق للمسجد والمسجد بعرضه وقف والقبر لا يدخل في المسجد لان الحق للمسجد ثم اذا وجد القبر المتأخر - 00:04:15

الذي ادخل في المسجد فان كان في قبلة المصلي فلا تجوز الصلاة اليه ولا تجوز الصلاة حينئذ في المسجد واما اذا كان في ظهر

المصلني او لا يستقبله فان الصلاة فيه جائزه - 00:04:37

وتركتها اولى لاجل الا تحدث شبهة واما اذا كان القبر موجودا اولا ثم بني المسجد على القبر فهذا يجب هدم المسجد وان يبقى القبر
لان القبر له الحق والقبور منازل الاموات - 00:04:57

ومساكنهم فلا يعتدى عليهم فيها كما ان اتخاذ المساجد على القبور منهى عنه بالاي والحديث قال جل وعلا قال الذين غلبوا على
امرهم لنتخذن عليهم مسجدا والذين غلبوا على امر اصحاب الكهف - 00:05:18
هم اصحاب النفوذ والكراء المعاندين لاهل الايمان او المشركون وليسوا بالمسلمين قد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في
وصيته قبل وفاته عليه الصلاة والسلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد - 00:05:39
فاني انهاكم عن ذلك وسببها ان اهل الكتاب كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك ودعا لقوله
اللهم لا تجعل قبري وسمني يعبد. المقصود ان المسألة فيها هذا التفصيل فان كان القبر وجده اولا ثم بني عليه المسجد وجبن هدم
المسجد - 00:06:01

وابقاء المقبرة ثم ان الصلاة في مسجد فيه قبر وكان المسجد متاخرا عن القبر فان الصلاة فيه باطلة لان النهي يقتضي الفساد نعم
اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:06:28
قال العلامة الطحاوي رحمه الله تعالى وانه خاتم الانبياء. خاتم الانبياء. وانه خاتم الانبياء وامام الاتقين وسيد المرسلين وحبيب رب
العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - 00:06:52
بالحق والهدى وبالنور والضياء. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فاسأل الله جل
وعلا ان يقر في قلبي وفي قلوبكم العلم النافع - 00:07:12

وان ينور به قلوبنا وان يجعلنا ممن اذا علم عمل وثبتت علما وعملنا يا ارحم الراحمين. قال الطحاوي رحمه الله وان محمدا عبد
المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى. وانه خاتم الانبياء - 00:07:28
الاتقين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق
والهدى وبالنور والضياء. تكلمنا على الجمل الاولى وهي قوله وان محمد عبد المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى عليه
الصلاه والسلام - 00:07:51

ووقفنا عند قوله وانه خاتم الانبياء. وهذه الجملة فيها تقرير ان محمد عليه الصلاه والسلام به ختمت النبوة وانه خاتم الانبياء يعني
الذي ختمهم وصار خاتما لهم فليس بعده احد - 00:08:17

وهذا مجمع عليه بين طوائف هذه الامة جميعا حتى الطوائف الخارج او الفرق الخارج عن السنتين والسبعين فرقة كالجهمية
والرافضة واشباء ذلك وابشأه هؤلاء من المتقدمين فانهم مقررون بان بعثة محمد عليه الصلاه والسلام - 00:08:39
بها ختمت النبوة وانه عليه الصلاه والسلام خاتم الانبياء وخاتم المرسلين. عليه الصلاه والسلام فهذا اجماع وقد ادعت طوائف خلاف
هذا ولهذا قال ادعى الطوائف من المعاصرین القاضيانية وابشأههم خلاف هذا - 00:09:07
وبعض المتقدمين اشار الى ان النبوة قد لا تختم وهذا سيأتي له البحث ان شاء الله فيما نعرض من مسائل ولكن لا ينسب الى
طائفة عامة ولكن قد يكون نسب الى بعض الاشخاص او بعض - 00:09:32

الافراد المنتسبين الى الفلسفة او الغلو او اشباه ذلك فقول المؤلف رحمه الله وانه خاتم الانبياء يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا
كما قلنا مجمع عليه لدلالة القرآن والسنة - 00:09:54

على ذلك ولما جماع اهل العلم عليه. قال ربنا جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قرأ قوله وخاتم
النبيين عاصم وحده من بين القراء بفتح التاء وخاتم النبيين - 00:10:11
وقرأ الباقيون من السبعة وخاتم النبيين وبها كان يقرأ الطحاوي ولذلك اخترنا الكسرة على الفتح لاتباع الاي
قراءة الاية على ما يقرأ به المصنف رحمه الله - 00:10:34

وهذا موضوع يحتاج من طلاب العلم الى التنبيه اليه والى التنبيه عليه وهو ان كثيرين اذا نشروا كتابا او حرقوا رسائل ظبطوا الآيات بما يقرأ به المحقق او يقرأ به الباحث - [00:10:54](#)

وهذا غلط لان حق المؤلف ان تورد الآية بحسب قراءته فإذا عرفت قراءته التي كان يقرأ بها فانه تورد الآية على نحو ما كان يقرأ. فان كان يقرأ بحفص فتشتبه على حفص. وان كان يقرأ ببلي عمرو - [00:11:15](#)

اثبته كذلك وان كان يقرأ على قراءة نافع فتشتبه كذلك وهكذا فينبغي التنبيه بذلك لان بعض العلماء يورد آية ويذكر وجه الاستدلال وقد لا يذكره في الواقع اشكال او ان الدليل لا يطابق القضية التي تبحث بذلك من جهة ان - [00:11:36](#) الناظرة او المحقق او الناشر اورد الهاية على نحو ما يقرأ هو ولذلك يقع في اشكال وهذا هذه بالمناسبة قضية كبيرة الذين نشروا كتابا متنوعة او ينشرون ينبغي لهم العناية بهذا الامر - [00:12:03](#)

واعظم منها اذا نشروا تفسيرا للقرآن فانهم قد يجعلون التفسير بقراءة ليست هي قراءة المؤلف كما في عامة طبعا ابن كثير فان ابن كثير الحافظ المفسر لم يكن يقرأ بقراءة حفص عن عاصم - [00:12:26](#)

وكما في غير ذلك وكذلك في كتب السنة كتب الحديث معلوم انها روایات والروايات مختلفة لكتب الحديث فالبخاري له روایات متعددة وابو داود له روایات قد تكون عن ابی داود نفسه - [00:12:47](#)

وقد تكون عن تلقى عنه باختلاف فیأئم الناشر وثبتت نصا لكتاب يخالف النص الذي شرح عليه الشارح ولهذا كل ان شراك والطبعات لكتاب فتح الباري ليست موافقة لرواية صحيح البخاري المثبت معها - [00:13:05](#) فان الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يشرح البخاري على واحدة من الروایات المثبتة طبعا مع نسخ فتح الباري وهذه مسألة ينبغي لطلاب العلم ان يتذمروا عليها. وخذ ما جره الامر في صحيح مسلم حيث ادخل بعض الناشرين التبويب في داخل صحيح مسلم وكأن مسلما رحمة الله - [00:13:29](#)

هو الذي بوب صحيحه. ومعلوم ان مسلما رحمة الله لم يبوب كتابه وانما جعله كتابا وهم التبويب الداخلي فانه من صنع الشرح فلا ينبغي لطالب علم ان يقول رواه مسلم في كتاب صفة القيامة باب كذا او في كتاب الصلاة باب - [00:13:56](#)

لان التبويب ليس من صنعه والكتب ينبغي ان تراعى ايضا هل ذكرها في اولها او لم يذكرها المقصود من هذا ان الله جل وعلا قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي القراءة الاخرى التي قرأ بها ستة - [00:14:19](#) من السبعة القراء ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي هذه الآية دالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام ختمت به النبوة وختمت النبوة يدل على ختم الرسالة من باب اولى - [00:14:46](#)

عند من يقول ان الرسول ارفع رتبة من النبي وهذا كل رسولنبي وليس كلنبي رسول وهو من قبيل دالة المساواة عند من يقول ان الرسول والنبي بمعنى واحد - [00:15:06](#)

والآية تدل على التفريق لانه قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي السنة دلت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان بعثته بها ختمت الرسائلات والنبوات فثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح - [00:15:26](#)

انه قال انه من حديث ثوبان انه سيكون كذابون ثلاثة كلهم يدعى انهنبي او كلهم يزعم انهنبي ولانبي بعدى واياضًا دل قوله عليه الصلاة والسلام فيما في الصحيح - [00:15:48](#)

انه لانبي بعدى على ذلك ودل اياضا قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه بعض اصحاب الصحيح وبعض اصحاب السنن بل هو في مسألة ستأتي ليس فيها لفظ الختم. المقصود ان الادلة من السنة التي فيها ذكر ختم النبوة - [00:16:13](#)

كثيرة متنوعة دالة على ما دلت عليه الآية من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم به ختمت النبوة وكما ذكرنا ان هذا اجماع. اذا تبين ذلك ففي هذا البحث - [00:16:38](#)

مسائل المسألة الاولى ان قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بكسر التاء هو فاعل من ختم شيء يختمه فهو خاتم له يعني جاء اخرا فاختمه فهو - [00:16:54](#)

الآخر منهم وهذا دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام وانا العاقب يعني الذي لانبي بعده واما قوله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بالفتح ففسره العلماء على اوجهه - [00:17:20](#)

منها ان الخاتم في هذا وخاتم النبيين انه كالطابع على مسألة النبوة والطابع على الشيء يأتي اخر ما يأتي فالذى يرسل الرسالة يجعل الخاتم اخر شيء فتكون دلالة ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:17:44](#)

دلالة على انه هو الآخر لان الخاتم انما يأتي اخره وفيه ايضا ان الخاتم هو زين الشيء وما يتزين به فهو البارز حلية وزينة وفضلا وهذا الوجه ذكره الشوكاني وغيره. فدل هذا على ان القراءتين ولكن رسول الله وخاتم النبي - [00:18:11](#)

والقراءة الاخري وخاتم النبيين ان دلالتهما على ختم النبوة واحدة وان قراءة خاتم تزيد على القراءة الاخرى زيادة معنى فظل دلالة المسألة الثانية ان مسألة ختم النبوة الكلام فيها راجع - [00:18:41](#)

الى بعض الكلام في مسألة النبوة والنبي والرسول التي مرت معنا وذلك ان من الافراد المنتسبين الى الفلسفه والصوفيه الغالية من قال ان النبوة مكتسبة وان تكتسب النبوة باشياء - [00:19:09](#)

منها اشياء علمية ومنها اشياء عملية ومنها استعدادات ومواهب فطرية كما قد يكون غير ان انبياء مساوين لهم في تلقي الاوامر وتلقي الوحي كما يزعمون وهذا القول لا يناسب الى طائفة معروفة بحيث يقال ان الفلسفه قالوا هذا او ان الصوفية قالوا هذا بل ربما وجد - [00:19:33](#)

عند بعض افراد منهم. المسألة المسألة الثالثة ان الكلام على ختم النبوة هو الكلام نفسه على ختم الوحي فان النبوة انما كانت بالوحى فمن ادعى انه يسمع كلام الله جل وعلا - [00:20:07](#)

فقد ادعى انه يوحى اليه وانقطاع الوحي بممات النبي صلى الله عليه وسلم دال على ان الوحي لا يكون لاحد بعده عليه الصلاة والسلام فلهذا كفر طائفة من المحققين من اهل السنة - [00:20:29](#)

من ادعى انه يوحى اليه وانه يسمع كلام الله جل وعلا مباشرة او بواسطة جبريل ونحو ذلك لان حقيقة سماع الوحي هي حقيقة النبوة. فاذا من ادعى انه يوحى اليه فقد ادعى انه نبي ولو نفي النسبة عن نفسه - [00:20:52](#)

المسألة الرابعة ان ادعاء الوحي كفر كدعوة النبوة وهذا باتفاق اهل السنة فمن ادعى انه يوحى اليه فقد ادعى منزلة النبوة وهذا يدخل في عدم التصديق بختم النبوة وبالكذب على رب العالمين وهذا هو الكفر - [00:21:16](#)

المسألة الاخيرة ان ختم النبوة وكون النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وخاتمهم لا يعارض نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان فان نبوته عليه السلام كانت قبل نبوة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:21:44](#)

واذا نزل فالنبوة السابقة ملازمة له عليه السلام ولكنه يأتي مؤمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام حاكما بشريعته قاتلا الخنزير كاسرا الصليب واضعا الجزية على النصارى واليهود كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال - [00:22:09](#)

ليوش肯 ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدلا فياضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. واذا نزل عليه السلام جعل امام هذه الامة منها وصلى مأمورا عليه الصلاة والسلام. وقال في ذلك - [00:22:39](#)

اماكم منكم تكرمة الله لهذه الامة فلا ينظر الى من ادعى بطلانا تقرير ختم النبوة بنزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان فان نبوته والوحى اليه كان سابقا لبعثة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:23:05](#)

واذا نزل في اخر الزمان فانه ينزل حاكما بالشريعة حاكما بالقرآن مؤمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا يوحى اليه بشيء جديد الحديث الذي ذكرت لكم انسيته جاء الان هو قوله عليه الصلاة والسلام مثلى ومثل الانبياء قبلى كمثل رجل ابتنى دارا - [00:23:29](#)

فحسنتها وزينها الا موضع لبنة منها. فجعل الناس يطوفون بهذه الدار ويقولون ما احسنها ما اجملها لو كملت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وباختتم النبيون عليه الصلاة والسلام قال المؤلف رحمه الله بعدها - [00:23:59](#)

وامام الاتقيناء وكونه عليه الصلاة والسلام اماما يعني انه يؤتمن به والاتقيناء هم صفة هذه الامة وفي قوله هذا ابطال لقول من قال ان من الاتقيناء من قد يخرج عن الائتمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

كقول بعض غالة الصوفية من اهل الزندقة الذين رأى بعضهم انه يسعه الخروج على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فكل تقي جاء بعده عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

فلا يكون تقيا الا بالائتمان بمحمد عليه الصلاة والسلام وهذا الاهتمام يكون بالاتباع كما قال جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. وقال جل وعلا قل ان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه - [00:25:15](#)

يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والاتقيناء جمع تقي والتقي هو من حصل التقوى والتقوى في القرآن جاءت على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يتقي العذاب المؤبد بتحقيق التوحيد بالاتيان بالتوحيد وبنبذ الشرك وتركه - [00:25:40](#)

يعني بالاسلام وهذه هي التي جاءت في مثل قول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم فخوطب الناس جميعا بالتقى يعني باتقاء العذاب المخلد الایمان بتوحيد الله جل وعلا - [00:26:07](#)

وبترك الشرك والبراءة منه ومن اهله المرتبة الثانية من مراتب المتقين ان المتقى هو الذي يفعل الواجب ممثلا ويترك المحرم ممثلا وهذه هي مرتبة المقتدين الذين جاء فيهم قول الله جل وعلا - [00:26:28](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله من ترك المحرم امثثلا واتى بالواجب امثثلا فهو من المتقين لانه اتقى العذاب - [00:26:55](#)

والعذاب يكون بترك الواجب او بترك او بفعل المحرم المرتبة الثالثة ان يتقي الله جل وعلا بترك صغائر الذنوب ويترك ما به بأس ويترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس وهذه هي - [00:27:16](#)

تقوى الله حق تقاته كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يعني خوفوه واحذروه حق الخوف والحدر وهذه المرتبة انما هي للسابقين بالخيرات الذين يتربكون - [00:27:41](#)

المكرهات ويسعون في كل المستحبات قال بعدها رحمة الله وسيد المسلمين قوله وسيد المسلمين معناه انه عليه الصلاة والسلام هو المقدم في المسلمين وهو افضليهم لان السيادة فرع الفضل بكمال الصفات - [00:28:05](#)

المحمودة في السيد وسيد المسلمين من السيادة كما ذكرنا والسيادة معناها يجمع امورا ومنها ان يكون امره نافذا وان يكون المرجع هو وهذا اذا قيل في محمد عليه الصلاة والسلام - [00:28:33](#)

وسيد المسلمين بهذا المعنى يعني انه هو المرجع فبالنظر الى شيئا من الاول قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر ولد ادم داخل فيهم المسلمون. والثاني ان رجوع الامر اليه - [00:29:02](#)

بالنسبة الى الانبياء يكون في عرصات القيامة حيث يذهب الناس الى ادم ثم الى اخره ثم يأتون محمد ثم يأتون محمدا عليه الصلاة والسلام يطلبون منه تعجيلا الحساب فيقول انا لها انا لها فيخر تحت العرش - [00:29:26](#)

فيحمد الله الى اخر الحديث وهنا في معنى السيادة كما ذكرنا في معنى السيادة التفضيل ولهذا بحث الشارح هنا ابن ابي العز مسألة التفضيل بين الانبياء في هذا الموضوع لان من فروع السيادة او من اسباب السيادة الفضل - [00:29:50](#)

وكون النبي عليه الصلاة والسلام سيد المسلمين حق كما ذكرنا للدليل وهو قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر اذا تبين ذلك ففي المسألة مسائل الاولى ان التفضيل بين الانبياء - [00:30:13](#)

جاء به النص كما قال جل وعلا تلك الرسال فانضلنا بعضهم على بعض والرسال كثيرون وافضلهم اولو العزم من الرسال وهم خمسة نوح ام ابراهيم يعني في الزمان نوح وابراهيم - [00:30:36](#)

وموسى وعيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام وقد جاء ذكرهم في سوري الاحزاب وسورة الشورى في صوري الاحزاب والشورى وهؤلاء الخمسة افضلهم محمد عليه الصلاة والسلام فقد فضل ابراهيم بالخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:30:58](#)

والله جل وعلا جعل محمد عليه الصلاة والسلام خليله له ففضل ابراهيم جاء لمحمد عليه الصلاة والسلام وفضل موسى بالتكليم ومحمد عليه الصلاة والسلام ايضا مكلما كما في حديث المراج - [00:31:25](#)

المسألة الثانية ان الفضل والتفضيل والتخير بين الانبياء له حالتان حالة عامة وحالة خاصة فالحالة العامة يجوز فيها ذلك بمعنى ان

يقال محمد عليه الصلاة والسلام افضل المرسلين سيد المرسلين اشرف الانبياء والمرسلين - 00:31:50

وما في مقابلة النبي بشخصه في مقابلة نبي بذاته فلا فهذا يكون خصوص فلا يجري التفضيل على وجه الاختيار ولهذا جاء في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تخironني على موسى فان الناس يصعون يوم القيمة - 00:32:18

فاكون اول من ييفيق اذا موسى اخذ او قال باطش بقائمه من قوائم العرش فلا ادري ما افاق قبل ام جوزي بصعقة الطور فقوله عليه الصلاة والسلام هنا لا تخironني على موسى وفي رواية لا تفضلوني على موسى دل على عدم جواز - 00:32:45

الخاص المسألة الثالثة ان هذا البحث وهو بحث التفضيل بين الانبياء جاءت فيه احاديث منها هذا الحديث لا تفضلوني على موسى لا تخironني على موسى ومنها حديث عام لا تخروا بين الهم - 00:33:14

انبياء ومنها حديث خاص بيونس عليه السلام وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى وفي رواية قال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - 00:33:38

وهذا اختلفت فيه انظار العلماء في الجمع بين هذه الاحاديث والتفضيل وما جاء في القرآن من قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واحسن الاجوبة على ذلك ان يقال - 00:33:59

اولا ان قوله لا تخironني على موسى هذا قاله لسبب قصة وردت وهو ان اليهودي والمسلم اختلفا فافتخر اليهودي على المسلم بموسى والمسلم رد على اليهودي ولطمه فاذا يكون النهي اذا كان التفضيل الخاص جاء على جهة العصبية - 00:34:18

والحمية والفخر ولهذا جاء في الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخرا فدل على ان التفضيل اذا كان مورده الفخر والعصبية فانه يمنع منه الثاني ان جهات الفضل متنوعة والتفضيل - 00:34:54

من جهة الجنس جنس الفضائل سائر ومن جهة كل فضيلة فضيلة بحسبها متذر وهذا يقال ان تفضيل محمد عليه الصلاة والسلام على غيره من جهة مجموع الفضائل ولا ينص على انه افضل من غيره من الرسل في كل فضيلة عند جميع الرسل - 00:35:24

يعني من حيث النظر العام الجواب الثالث ان يقال ان التفضيل بين الانبياء لا حاجة اليه لان الانبياء والرسل رسالتهم واحدة والله جل وعلا وصف المؤمنين بهم امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه - 00:35:56

والرسل وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بقوله الانبياء اخوة لعارات الدين واحد والشرائع شتى وتولي الرسل جميعا فرض ومحبتهم جميعا فرض فاذا الدخول في التفضيل دخول فيما لا طائل تحته - 00:36:26

الواجب ان يبقى في ذلك على النص وهو ما ذكرناه اولا من التفضيل العام دون التفضيل الخاص. اما قوله عليه الصلاة والسلام من قال انا خير من يونس ابن متى - 00:36:47

فقد كذب فهذا لاجل ان بعذ الناس قد يظن ان يونس عليه السلام فعل ما يلام عليه وانه عوقب بان كان في بطن البحر وفي بطن الحوت ثم قال لا الله الا انت سبحانك - 00:37:02

من الظالمين فقال ان هذه الكلمة وربما تكون لمن فعل شيئا يلام عليه وعوقب فقال ان يونس ابن متى ان يونس ابن متى قالها لانه فعل ما فعل وهذا في الحقيقة غلط لانه لا ينبغي لعبد - 00:37:23

ان يقول انا خير من يونس ابن متى كما قال عليه الصلاة والسلام فيترك الدعاء بهذا الدعاء العظيم لا الله الا انت سبحانك اني كنت كنت من الظالمين. فهذا قد دعا به ادم عليه السلام ودعا به موسى عليه السلام ودعا به - 00:37:48

غيرهما من الانبياء والمرسلين. فاذا هذا الدعاء وحال بيونس ابن متى ليس فيها نقص في حقه عليه السلام اعني يونس ابن مت عليه السلام فاذا لا ينبغي ان يقال ان - 00:38:06

فلانا افضل من يونس من جهة الاستحباب لا ينبغي ان يقال ذلك يعني لا ينبغي لا ينبعي ان يقال ان محمدا افضل من يونس ابن مت على جهة الاستحباب والدليل دل على عدم جواز - 00:38:25

في من يقوله لنفسه فلا يجوز لاحد ان يقول انا خير من يونس متى والنبي عليه الصلاة والسلام ترك ذلك وهو اكمل الخلق عليه السلام. هذا بحث ربما لم تظهر حاجته لكن بحثه العلماء في هذا الموضع لان - 00:38:43

هناك من يعتقد الكمال في الولاية من يظن ان حالي ارفع من حالة يonus ابن متى عليه السلام قال رحمة الله بعد ذلك وحبوب رب

العالمين وحبوب رب العالمين فوصف النبي عليه الصلاة والسلام بأنه حبيب رب العالمين - 00:39:03

والمحبة محبة رب العالمين محبة الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام هذه متحققة انما نظر في مسألة الخلة والمحبة لفظ عام

يدخل تحته مراتب في اللغة واعلى مراتب المحبة الخلة - 00:39:30

فالتعبير بحبوب رب العالمين عند المصنف مال اليه لاجل ما ورد في بعض الاحاديث ان ابراهيم عليه السلام خليل الله ومحمد حبيب

رب العالمين. والجواب ان الاقتصار على مرتبة المحبة العامة للنبي عليه الصلاة والسلام فان هذا قصور - 00:39:59

لانه عليه الصلاة والسلام هو حبيب رب العالمين وهو خليل رب العالمين ايضا فابراهيم عليه السلام خليل الرحمن كما قال جل وعلا

واتخذ الله ابراهيم خليلا وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام خليل الله - 00:40:29

كما ثبت ذلك في السنة قال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخدنا احدا خليلا لاتخذن ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن او قال

خليل الله فدل هذا مع احاديث اخر في الباب على ان - 00:40:46

المحبة ثابتة للنبي عليه الصلاة والسلام وفوقها مرتبة الخلة ثابتة له عليه الصلاة والسلام اذا تبين ذلك ففي هذه الجملة مسائل. المسألة

الاولى ان المحبة بمراتبها التي تضاف الى رب العالمين جل وعلا - 00:41:08

انما هي ما ورد وبعض الناس خلوا في ذلك فوصفوا الله جل وعلا بكل مراتب المحبة وهذا باطل وغلو وبعدهم جفوا كالجهمية

والمعزلة ومن نحوهم فنفوا المحبة بمعناها الظاهر - 00:41:31

وما ما يكون من مراتبها. فنفوا حقيقة محبة الله لعبد ونفوا حقيقة اتخاذ الله جل وعلا لعبد خليلا واول ذلك كما سيأتي في مواضعه

في بيان وصولهم في الصفات واهل السنة والجماعة - 00:41:56

بين هاتين الطائفتين فلم يغلوا في المحبة يعني في محبة الله لعبد ولم يكون من الجفاة في ذلك بل سلكوا الاصل الذي اصلوه وهو

ان هذه المسائل تتبع لما ورد في النصوص. فمن المراتب مراتب المحبة التي جاءت في النصوص وتثبت لله جل وعلا - 00:42:17

الارادة ارادة الخاصة التي هي بمعنى المحبة والمحبة بلفظها والمودة والخلة وما ثبت من غير ما ذكرت هذى اللي اذكرها الارادة اراده

محبة المودة الخلة المسألة الثانية ان من من الفاظ المحبة التي - 00:42:39

هي من مراتبها لفظ العشق وهذا اللفظ استعمله طائفة من ارباب السلوك فيما بين العبد وبين ربه فقالوا ان الله يعشق ويعشق وقالوا

اني يعني المتكلم الذي تكلم اعشق الله جل وعلا - 00:43:08

ولفظ العشق هو من مراتب المحبة كما هو معلوم ولكنه يمنع في اطلاقه من العبد على ربه ومن رب للعبد وذلك لامور الاول ان لفظ

العشق لم يرد في النصوص - 00:43:35

لا في الكتاب ولا في السنة لا من جهة العبد لربه ولا من جهة الرب لعبد فيمتنع اطلاق هذا اللفظ واستعماله في المحبة لاجل الاتباع

الثاني وهو تعلييل اللفظ ايضا - 00:43:59

ان لفظ العشق انما تستعمله العرب فيما اذا كان لصاحب شهوة في المعشوق ومعلوم ان الشهوة انما تكون لمن ينكح او ينكح؟ يعني

للرجل او المرأة فإذا استعمال اللفظ في حق الله جل وعلا ممتنع لفظا - 00:44:18

لانه لا يستعمل هذا اللفظ الا في ذلك المعنى الثالث في رد لفظ العشق واستعماله من جهة المعنى وهو ان العشق فيه من جهة العبد او

في اطلاقه على من وصف به - 00:44:45

فيه تعلق بالارادة وبالادراك فلا عشق يحصل الا وهو مؤثر في الارادة باطعافها ومؤثر في الادراك بحصول خلل فيه ولهذا اجمع اهل

اللغة في ان معانى العشق لابد ان يكون في اثارها - 00:45:10

ما هو نوع اعتداء اما على النفس واما على الغير. اعتداء على النفس بضعف باضعاف الادراك او باطعاف الارادة واعتداء على الغير

بانه لو اشعره بذلك لصار عنده فتعاشق فصار عنده ضعف في الادراك وضعف في الارادة - 00:45:38

والله جل وعلا لا يجوز ان يقال في محبته انها تنتج ضعفا في الارادة او ضعفا في الادراك. بل محبة الله جل وعلا تبلغ بالعبد يعني

محبة العبد لربه تبلغ بالعبد كمال الارادة - 00:46:01

المطلوبة المحمودة وكمال الادراك. المطلوب محمود يعني في اليمان لهذا امتنع ان يوصف الله جل وعلا بانه يعشق عبده او ان العبد يعيش ربه قال رحمة الله بعدها وكل دعوى النبوة بعده - 00:46:21

تفين وهو وهذا فيه تقرير ان كل دعوة للنبوة بعده عليه الصلاة والسلام فهي ضلال وكذب كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان وانه سيكون بعدى كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي وانه لا نبي بعدى. فكل دعوة للنبوة كذب - 00:46:42
ولا شك للجماع المنعقد على ختم النبوة بمحمد عليه الصلاة والسلام كما ذكرت لك. من قبل. قوله وهو يعني انها ناشئة عن الهوى وليس ثم شبهة فيها يعني من ادعى النبوة فلا شبهة له - 00:47:07

وانما هي هوى مجرد فلن ينزل عليه وحي ولن يكون معه معجزات نبوة من عند الله وانما هي هوى وقد يسخر الشياطين لنفسه فتعينه بعض الخوارق الى اخر ما ذكرنا في البحث السابق في الدرس الماضي - 00:47:27
والدعوة النبوة بعده عليه الصلاة والسلام غير هوى يعني وكفر الذي يدعي انه نبي او انه يوحى اليه او انه رسول فانه كافر يجب قتله وهل يستتاب فتقبل توبته ان تاب - 00:47:48

هذا مبني على خلاف العلماء في قبول توبية الزنديق والذي يرجح في هذا انه لا تقبل توبته ظاهرة فان كان صادقا في الباطن فان الله جل وعلا يقبل توبته. لكن ظاهرا لا تقبل توبته - 00:48:07

بل يجب قتله وهذا هو الراجح وهو الصحيح. فيقتل لما دعا من النبوة ولو قال اني تبت ظاهرا وذلك لانه قد يدعى ثان وثالث ورابع وخامس كل يدعي النبوة والرسالة ثم يقول تبت فيكون في ذلك خلل في الامة فاذا الزنديق - 00:48:27
الذي يظهر الكفر يسب الله جل وعلا او يسب رسوله صلى الله عليه وسلم او يدعى النبوة او اشبه هذه الاشياء او يدعى الوحي فهذا يقتل على كل حال ولا تقبل توبته. الجملة الاخيرة - 00:48:52

قال رحمة الله تعالى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء قوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى يعني انه عليه الصلاة والسلام هو المبعوث الى الجن والانسان - 00:49:09

اجمعين. وبعثته عليه الصلاة والسلام للانسان والجن جميعا ذكر عدد من اهل العلم الاجماع عليها فنقل عن ابن عبد البر وعن ابن حزم بالفصل انهم ذكروا الاجماع على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام للجن والانسان. وذكرها - 00:49:29
تقى الدين السبكي ايضا في رسالة خاصة في عموم رسالته عليه الصلاة والسلام والدليل على ذلك يعني على عموم بعثته دليل على قول المؤلف وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى ادلة كثيرة من القرآن ومن السنة فمن القرآن قوله جل وعلا - 00:49:57
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ والانذار بلغ الجن كما في ايات اخر فاذا هو نذير للجن وللإنس والدليل الثاني قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:50:20

والعالمون اسم بكل ما سوى الله جل وعلا وخرج من ذلك الملائكة على الصحيح كما سيأتي فيكون من العام المخصوص والعام المخصوص دال على ما باقي بعد التخصيص كما هو معلوم - 00:50:48

فتكون كل الجن والانسان فيكون كل الجن والانسان داخلين في لفظ العالمين ولم يستثنوا ولم يخرجهم دليل فيكونون داخلين في عموم النذارة. وهذا الدليل اعتراض عليه بان قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا لان هذا هو القرآن - 00:51:12

وليس هو محمد عليه وليس هو بمحمد عليه الصلاة والسلام. وهذا وان كان وجها لاحتمال رجوع الظمير في قوله ليكون للقرآن لقوله في اوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون يعني القرآن للعالمين نذيرا فهذا الوجه وان كان - 00:51:38

محتملا لكنه خلاف الاولى وال الاولى عند اهل العربية ان الظمير يرجع الى اقرب مذكور وهو قوله على عبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون عبده للعالمين نذيرا والدليل الثالث على ذلك - 00:52:00

قوله جل وعلا في سورة الاحقاف وان صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر - 00:52:21

الايات ودل عليه ايضا قوله جل وعلا فبأي الاء ربكم تكذبان ؟ يعني للجن وللإنس وكذلك دل عليه قوله جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدي الى الرشد . وبعثة محمد عليه الصلاة - 00:52:42

سلام الى الجن والانس جميعا دلت عليها هذه الدلة . قال بعض العلماء انها في القوة وفي عدم الاعتراض من خالق مرتبة في قوتها بحسب ترتيب المصحف فاقواها اية الانعام ثم اية - 00:53:05

الفرقان ثم الاحقاف ثم الرحمن ثم اية الجن وهذا وجيه والدلة من السنة ايضا على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانس كثيرة معروفة منها قوله عليه الصلاة والسلام كان النبي يبعث الى قومه خاصة - 00:53:24

وبعثت للناس كافة على لغة من يدخل الجن في لفظ الناس . وسيأتي زيادة بيان لذلك . ثبت ايضا في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال بعثت للامر والابيظ قال بعض العلماء - 00:53:48

يدخل في قوله الاحمر الجن لأنهم مخلوقون من نار والنار صائرة الى الحمرة او لونها مائل الى الحمرة وغير ذلك من الدلة التي تدل على عموم بعثته عليه الصلاة والسلام للجن والانس . اما عموم بعثته عليه الصلاة والسلام - 00:54:09

الانسان جميعا للناس جميعا فثم ايات كثيرة معروفة في موضعها يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ونحو ذلك من الايات التي تدل على عموم بعثته للانسان جميعا . اذا تبين ذلك - 00:54:33

في معنى قول المصنف وفي دليله وان هذه المسألة ذكر عليها غير واحد الاجماع فثم في هذه المسألة او في هذه الجملة مسائل الاولى ان قوله جل وعلا يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم - 00:54:50

يقصون عليكم ايادي في الانعام قوله الم يأتيكم رسول منكم هذا على جهة التغليب لأن الجن والانسان اجتمعوا في شيء وافترقوا في اشياء فاجتمعوا في التكليف فلذلك صح ان يشتراكا في الثنوية - 00:55:12

الم يأتيكم رسول منكم لاشتراكهما في اصل التكليف وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والاشتراك في الجنس ولو اختلف النوع فانه يبقى الدلالة الاغلبية صحيحة وقال بعض السلف ان الجن يكون منهم رسل . ولكن هذا القول ضعفه جماعة . كثيرون من اهل العلم من التابعين - 00:55:38

فمن بعدهم ؟ قال ابن عباس رضي الله عنه الرسل من الانسان ومن الجن النذر اخذ هذا من قوله تعالى فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين المسألة الثانية ان بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:56:08

قيل فيها انها تشمل الملائكة . وذلك لعموم قوله ليكون للعالمين نذيرا . وهذا ليس بجيد بل يتوجه انه غلط وذلك لامور الاول ان قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا . هذا - 00:56:28

فيه الانذار والملائكة مقيمون على عبادة الله جل وعلا وعلى توحيده وعلى تسبيحه كما قال عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تعوض ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك - 00:56:54

او ملك ساجد او ملك راكع فالملائكة موحدون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الملائكة عباد لله جل وعلا الملائكة متقربيون الى الله جل وعلا ومن كانت هذه حاله - 00:57:17

فلا يصلح له الانذار ولهذا قوله جل وعلا ليكون للعالمين نذيرا ليس فيه دليل على لمن ذهب الى ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عامة للجميع لأن الاية فيها تعليق بالانذار والملائكة لا ينذرون - 00:57:36

الوجه الثاني ان الملائكة جنسهم او نقول منهم من اتى بالرسالة الى محمد عليه الصلاة والسلام وهو جبريل عليه السلام وامرها ان يبلغها للناس ودخول الامر في مثل هذا في الامر - 00:57:59

يحتاج الى دليل لان الاصل ان الامر اذا امر غيره فإنه لا يدخل لا يدخل في الامر فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلن الرسالة للناس جميعا بل للثقلين - 00:58:26

فادخاله ادخال جبريل عليه السلام يحتاج الى دليل الثالث والأخير ان الملائكة يستغفرون لمن في الارض ويستغفرون للذين امنوا وهم انصار الانبياء يرسلهم الله جل وعلا اليهم لنصرتهم وهم اوليا لهم - 00:58:44

وهذا يدل على انهم خارجون عن الاتباع لانهم لو كانوا تابعين لصارت نصرتهم للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين متعينة بلا امر لاجل عقد نصرة الرسالة قال هنا وكافة الورع المبعوث الى عامه الجن وكافة الورع - [00:59:07](#)

وكافية هذه في اضافتها للورى الورى يعني الناس صحيحة وجاءت في لغة قليلة عن العرب واستعملها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي صحيحة خلافا لمن قال انك ان كافية - [00:59:35](#)

لا تستخدمن منصوبة على وجه الحال يعني ان تكون حالا كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فالاصل ان تكون منصوبة بحال ويجوز او في لغة قليلة - [00:59:53](#)

استعملت مضاء قوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه الأربع او صاف واسمي للقرآن وبهذا نختتم هذا الدرس اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. مباحث النبوة سبق ان - [01:00:12](#)

لكم انها لم تجمع في كتاب عام لكل مباحث الانبياء تعريف النبي والرسول والمعجزات والبراهين وآختم النبوة والرد على المخالفين في كل ما يتعلق بالنبوات ولا شك ان الحاجة داعية الى ذلك فهذه - [01:00:34](#)

بحث قد لا توجد في كتاب مجموع لهذا حبذا لو يتوجه الى هذا البحث بجمع كل مسائل النبوة بعض طلبة العلم حتى يكونتناوله يسيرا في ايدي اخوانهم من طلبة العلم نكتفي بهذا القدر - [01:00:55](#)

نجيب على سؤالين او ثلاثة اذا رکع الامام قبل انتهاء المأمور من الفاتحة فهل يسجد ام يكملها الجواب ان هذا مبني على البحث في قراءة الفاتحة هل هي واجبة على المأمور ام ان الامام - [01:01:13](#)

يتحملها والذي قاله جمهور اهل العلم وجمهور الصحابة كما عزى ذلك اليهم شيخ الاسلام ابن تيمية وجماعة من اهل العلم ان قراءة الفاتحة يتتحملها الامام عن المأمورين في الصلاة الجهرية - [01:01:35](#)

واذا كان كذلك فان المأمور لا يقرأ الفاتحة على هذا القول واذا قرأ بعضها فانه يكفي. والقول الثاني هو الذي رجحه عدد من المحققين لظهور الدليل من السنة فيه. وهو قوله عليه الصلاة والسلام - [01:01:53](#)

بل نذكر القول قبل الدليل هو ان قراءة الفاتحة واجب على الجميع الامام والمأمور والمنفرد او ركن ودل عليها قوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين الى اخره. فتسمية الفاتحة بالصلاه وهي جزءها دال على - [01:02:11](#)

انها ركن فيها. كذلك قوله عليه السلام وراكم تقرأون خلف امامكم قالوا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها دل هذا على وجوب قراءة الفاتحة - [01:02:36](#)

وعلى هذا القول فان المصلي يأتي بما يمكنه بما يستطيعه بما يمكنه منه اتباعه نعم فاذا تمكنت من قراءة بعض الفاتحة سقط عنها البعض الآخر بتكبير الامام. تحصل لك من هذا انه على كل من - [01:02:55](#)

قولين على كلا القولين فان المأمور اذا رکع الامام وجب عليه ان يتبعه ويترك قراءة الفاتحة بان لان الامام انتقل الى ركن اخر وهو الرکوع ما عورة المرأة لمحارمها وللنساء الاخريات - [01:03:15](#)

عورة المرأة لمحارمها ما يظهر منها غالبا كالوجه والرأس واطراف اليدين وبعض الرجلين ما يظهر غالبا ما جرى عليه العرف في البيت لانها بحاجة الى ذلك. واما عورتها بالنسبة للنساء - [01:03:37](#)

ان المرأة بالنسبة للمسلمة عورتها من السرة الى الركبة والثديان لا يدخلان في العورة بالنسبة للمسلمة لانه ربما احتاجت الى كشفها حال الرضاع او اشباه ذلك قد كانت نساء الصحابة يرضعن بحضور اخريات من - [01:03:56](#)

اخواتهن المؤمنات فدل على ان عورة المرأة لا يدخل فيها السدیان وهذا هو الذي ذهب اليه الامام احمد واصحابه وطائفه من اهل العلم واما اذا كانت المرأة ليست بمسلمة وهي - [01:04:21](#)

وهن النساء نساء اهل الكتاب كافرة نصرانية او وثنية او نحو ذلك فقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة منهم من قال ان قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى ان قال او نسائهن دال على تخصيص ابداء الزينة - [01:04:43](#)

بالالبابة بنسائهم وهن المسلمات. فبقي ما عداهن على الاصل وهو المنع يقول انه لا يجوز للمرأة ان تكشف عن المرأة الكافرة وهذا القول قال به طائفة ايضا من العلماء لكنه ضعيف من جهة ان المشرفات وبعض اهل - 01:05:05

الكتاب كن يدخلن على بيت النبي عليه الصلاة والسلام وكن يدخلن بعض بيوت الصحابة ولم تؤمر الصحابيات بالاحتجاج عنهن كالرجال فاذا تكون المرأة المسلمة عورتها بالنسبة للكافرة كما اه عورتها ما يظهر منها غالبا كعورة المرأة بالنسبة لمحارمها. هذا كله اذا لم يظهر ثم فتنة - 01:05:31

فان كانت المرأة تفتتن بجزء من بدن المرأة والعياذ بالله لمرض في نفسها فانه يجب تغطيته. اذا كانت المرأة تنظر الى الاخرى بشهوة فانه يجب على المرأة ان تصون عورتها من ان ينظر اليها احد بشهوة حتى المحارم وحتى - 01:05:58

النساء المسلمات ما حكم تكfir الكافر المعين والحكم عليه في النار بعد الممات وما معنى قول اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له الى اخره - 01:06:19

الجواب ان قول اهل السنة ولا نشهد لاحد بجنة ولا اه بنار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من هذه الامة من المنتسبين للقبلة. اما المشرك الاصلي - 01:06:32

او الكافر اليهودي والنصراني فانه يستصحب الاصل الذي كان عليه فاذا مات على الكفر فاننا نقول هو كافر ومات عليه وهو من اهل النار والنبي عليه الصلاة والسلام قال لنا حيثما مررت بقبر كافر - 01:06:46

فبشره بالنار ابشر بالنار لا يدخل في قول اهل السنة لان المقصود من ذلك اهل القبلة لا نشهد لمعين بجنة من اهل القبلة ولا لمعين من اهل القبلة بنار. الا من شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام في الذين - 01:07:04

يدخلون الجنة وفي الذي غل وفي الذي قتل نفسه وجاء نفسه بحديدة ونحو ذلك من شهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار من اهل القبلة فنشهد عليه بالنار. واما المشركون - 01:07:21

والكافر من اهل الكتاب فلا كرامة لهم فاذا ماتوا شهدنا عليهم بالنار وكفرناهم في حياتهم وبعد مماتهم ولا يقال في حقهم لا نكفر الا من بلغت من بلغته الحجة او لا نشهد على عليهم بالنار الا من قامت عليه الحجة ونحو ذلك كما بينا ذلك مرة في هذا المسجد - 01:07:34

حينما ردت على صاحب مقالة كفرية ما هو مذهب شيخ الاسلام ابن تيمية في تارك الصلاة؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى ان تارك الصلاة تهاونا وكسلا تهاونا او كسلا لانها صورتان - 01:07:57

يكفر الكفر الظاهر ولا يكفر الكفر الباطن جميعا الا اذا حكم عليه بذلك قد فصل الفرق بينهما في شرحه على العمدة عمدة الفقه للبن قدامة وفي موضع من الفتاوى - 01:08:15

هل الملائكة افضل ام الانبياء يأتينا البحث مطولا ان شاء الله اه في اخر العقيدة الطحاوية. والجواب باختصار الانبياء افضل من الملائكة هل يقال ان افضل الصحابة ابو بكر وافضل امة محمد عيسى عليه السلام - 01:08:35

الجواب ان عيسى عليه السلامنبي من الانبياء ومن اولي العزم من الرسل. وايضا يصدق عليه حد الصاحبي ولذلك يلغز بعض العلماء فيقول من من هذه الامة من هو افضل من ابي بكر - 01:08:55

فيقال عيسى عليه السلام. لكن نعم من جهة انه لقيه لقي النبي عليه الصلاة والسلام لما اسرى به واه امن به واذا نزل يكون مؤمنا وحاكمها بشرعه حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فما معنى كذبوا؟ مر ما علينا - 01:09:15

الجواب فيما مضى ما رأيكم في كتاب الايمان بالرسل لفضيلة الدكتور عمر الاشقر؟ قد استوفى كثيرا من الموضوعات الجواب ان كتب الدكتور عمر الاشقر في العقيدة في الجملة جيدة وشاملة - 01:09:35

لمباحثت وهو يتحرج في قوله فهي نافعة لطالب العلم الاستفادة منها طيبة ما حكم العمليات التجميلية؟ اه عمليات التجميل فيها تفصيل. ان كانت العملية بتغيير خلق الله للتحسين فقط هذه لا تجوز لأن الله جل وعلا ذكر ان الشيطان - 01:09:52

يأمر العباد تغيير خلق الله قال سبحانه وان يدعون من دونه الا شيطانا مريدا لعن الله. وقال لاتخزن من عبادك نصيبا مفروضا

ولامرهم ولاضلهم ولامرهم فليبيتken اذا ان الانعام ولامرهم فليغرين خلق الله. وثبت في الصحيح - 01:10:17
ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن النامضة والمتمنصة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والمتفجرات للحسن المغيرات
01:10:43
خلق وهي التي تنشر السن ستها ليتباعد ما بين السنين فاذا ضحكت تفلج او ظهر شيء من الحسن كما هو -
عند اهل ذلك الزمان فهذا النوع من عمليات التجميل وهو ان تعمل العملية لاجل التجميل فقط في غير خلق الله جل وعلا لاجل الزينة
01:11:10
فهذا لا يجوز ومحرم وفاعله ملعون وهذا يدل على انه من الكبائر والعياذ بالله. النوع الثاني ان تكون عملية التجميل -
لحاجة في شيء خارج مشوه او بارا بالانسان كظهور اصبع زائدة في قطعها او ظهور فعاليل في الوجه او في البدن وهي قطع لحم
01:11:34
زائدة او نحو ذلك من عظم زائد يؤذني فيما فيه مضره -
للعبد او تشويه ظاهر يبعث على الاشمئاز منه او تنكره فهذا لا يأس به لا يفعل لأن هذا من قبيل العلاج لا من قبيل تغيير
01:11:57
خلق الله للحسن. فقول النبي عليه الصلاة والسلام المتفجرات للحسن -
المغيرات خلق الله هذا ضابط لأن من غير خلق الله لاجل الحسن دون حاجة اخرى فإنه داخل في اللعنة. ما الفرق بين ان نقول هذه
الصفة على سبيل الاخبار؟ وبين ان نقول هذه صفة على سبيل الاقرار. هذا يأتينا في بحث الصفات ان شاء الله - 01:12:19
والقواعد ثبت في سنن أبي داود والنبي صلى الله عليه وسلم سابق عائشة في السفر فهل تستفيد منه سنية المسابقة على الاقدام؟
01:12:37
نعم المسابقة على الاقدام النبي عليه الصلاة والسلام سابق على الارجل فعله بنفسه وسابق وسابق على الخيل -
فهذا مما يقوى وينفع باذن الله هل في العمرة طواف وداع الجواب ان العمرة لا وداع فيها واجب وإنما يستحب للمرء ان يوادع اذا
انهى عمرته والعلماء لهم في ذلك قولان - 01:12:57
منهم من يرى ان العمرة يجب لها طواف وداع كما يجب للحج ويستدل على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم حتى يكون
اخر عهده بالبيت وهذا المتنسك داخل في - 01:13:18
هذا الخطاب في انه لما ادى النسك فإنه لا ينصرف حتى يكون اخر العهد بالبيت فيجعل هذا الدليل دال يجعل هذا الدليل دالا على
وجوب طواف الوداع في العمرة كما هو في الحج - 01:13:43
والقول المختار انه لا يجب في العمرة انما يجب في الحج وحده وذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام لا ينفر احدكم خطاب للحجاج
01:14:03
وهذا من بساط الحال الذي يرعى فيه دالة النص وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعتذر عمرا لم يطف بعدها طواف الوداع ويرد على
من اوجبه ايرادات كثيرة لا مجال لذكرها هنا - 01:14:24
اقرأ في كتب اهل العلم لكنني احس في قرارة نفسي اني لا استفيد فما هو الحل؟ هذا سؤال جيد اولا قوله لا استفيد هذا فيه نظر
فمن حضر مجالس اهل العلم وقرأ كتبهم فلا بد ان يستفيد - 01:14:47
ان استفاد عملا او استفاد عملا وصحبة للاخيار وحضور مجلس ذكر. والثاني ان العلم طويل واستعدادات الناس استعدادات طلاب
العلم او من يرغب في العلم لادراته متنوعة فمنهم من يكون استعداده جيدا فيدرك سريعا. ومنهم من يكون استعداده ضعيفا فيدرك
متاخرأ - 01:15:05
لكن من لزم هذه الجادة فإنه سيدرك. وقد قال بعض قد ذكرت لكم القصة هذه مرارا قد رواها الخطيب في الجامع بأخلاق الراوي
واداب السامع قال كان فلان سماه من - 01:15:32
طلبة الحديث وكان يحضر مجالس الحديث ولكنه رأى انه لم يحصل شيئا فانصرف وترك. قال هذا الراوي يعني الذي انصرف وترك.
قال فمررت مرة على ما ان ينقاطر على صخرة - 01:15:50
وقد اثر فيها حفرا فقلت يا هذا هذه عظة وليس العلم باخف من الماء وليس قلبي بائق من الصخر يعني لابد ان العلم اذا جاء وكسر
وكسر لابد يحفر فرجع الى العلم وصار من علماء الحديث - 01:16:11
لا تسه بالعلم ظنا يا فتى ان سوء الظن بالعلم عطب العلم من اراده - 01:16:34